

السؤال

أريد اسم كتاب يحتوي الأحاديث القدسية جميعها ، مع الشرح البسيط ، ولو مع رابط لتحميل الكتاب .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولا :

الكتب المصنفة في الأحاديث القدسية كثيرة والحمد لله ، ومناهجها تتفاوت من جهة الجمع والترتيب والانتقاء والشرح والتخريج ونحو ذلك ؛ ولهذا فالدلالة على كتاب معين لا بد أن يسبقها تحديد رغبة القارئ ، والغرض الذي يريد التوصل إليه من قراءة ذلك الكتاب .

فإذا كنت تبحث عن كتاب يجمع لك الصحيح والمقبول فقط من الأحاديث القدسية ، من غير تطويل في التخريج ، ولا سرد للضعيف والموضوع ، فننصحك بكتاب : " الصحيح المسند من الأحاديث القدسية " ، للشيخ مصطفى بن العدوي ، طباعة دار الصحابة . فهو كتاب متوسط ، يقع في نحو ثلاثمائة صفحة ، أحاديثه بلغت (185) حديثا صحيحا ، وفيه فوائد أخرى يشرحها المؤلف نفسه في مقدمة كتابه فيقول :

" أما بالنسبة لخطتنا في العمل في هذا الكتاب ، وما يمتاز به ، فتتلخص في الآتي :

1. صحة الأحاديث الواردة في هذا الكتاب ، والاقتصار عليها .
2. ذكر هذه الأحاديث بأسانيدها مع بيان درجة كل حديث تحته .
3. صراحة كون الحديث قدسيا ، فكثيرا ما يذكر مصنفو الكتب في الأحاديث القدسية أحاديث ليست صريحة في كونها منسوبة إلى الرب عز وجل ، كقول النبي صلى الله عليه وسلم : (يقال يوم القيامة كذا...أو ينادى يوم القيامة)
4. تخريج الحديث ، على الأقل من الكتب الستة إن كان موجودا بها .
5. شرح الغريب من الألفاظ .
6. شرح ما يتعلق بجزء الحديث المنسوب إلى الرب جل وعلا في أغلب الأحيان .
7. بعض الفوائد الفقهية الموجودة في ثنايا هذا الكتاب .
8. ذكر بعض أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة في التعليق على بعض الأحاديث.
9. تعزيز كثير من الأبواب التي بوبنا لها بجملة أدلة من الكتاب والسنة حتى يخرج منها بموضوع متماسك إلى حد كبير "

انتهى من مقدمة كتابه (ص5-6)

فهو كتاب نافع ومفيد ، ومناسب للقراءة في المجالس والمحافل ، خاصة مع اشتماله على شرح موجز في الهامش إذا اقتضى الأمر في الحديث .

ثانيا :

إذا كانت بغيتك الكتب التي جمعت الأحاديث القدسية من غير انتقاء ، فحصرت لنا كل ما ورد في هذا الموضوع ، فأوسع كتب معاصرة ألفت على هذا المنهج هي :

الكتاب الأول :

للدكتور عمر علي عبد الله محمد ، بعنوان " الأحاديث القدسية جمعاً ودراسة " ، الناشر : عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، الطبعة الأولى عام 1424 هـ - 1425 هـ مكتبة العلوم والحكم . رتبته على الأبواب ، وقد بلغت عدد أحاديثه (483) حديثاً .

يقول المؤلف في مقدمة كتابه (ص7/8):

" جمعت جلها من مشهور كتب السنة ، مع الكلام عليها صحة وضعفا ما استطعت إلى ذلك سبيلا . وراعى في جمعها استيعاب ما ورد في التسعة ، والمسانيد التي جمع زوائدها الحافظ ابن حجر في المطالب العالية ، وصحيح ابن حبان ، ومعاجم الطبراني ، ومستدرک الحاكم ، وسنن البيهقي " انتهى .

ويقول أيضا (ص12):

" شرحت الغريب ، وفسرت بعض الجمل الغامضة الواردة في الأحاديث " انتهى .

الكتاب الثاني :

كتاب عبد السلام علوش ، بعنوان : " الجامع في الأحاديث القدسية " ، يزيد على التسعمائة صفحة ، يقول مؤلفه في مقدمته : " وقد جمعت مادة الكتاب من جميع الكتب المصنفة في هذا ، التي وقفت عليها وسيأتي ذكرها ، وما أفرده بعض أهل العلم من فصول كتبهم ، ومما يمكن الوقوف عليه عن طريق الفهارس ، أو تستحضره الحافظة . وأنا غير مدع في ذلك الإحاطة . ولكن حسبي أنه لا يوجد حديث في الكتب المصنفة في الأحاديث القدسية لم يدخل كتابي ، اللهم إلا على نحو ما يقع من السهو أو الغفلة مما يقع لبني آدم . ولا عصمة فيه لمصنف " انتهى (ص6)

الكتاب الثالث :

كتاب عصام الدين الصبابي ، بعنوان " جامع الأحاديث القدسية موسوعة جامعة مشروحة ومحقة " ، يقع في مجلدات ثلاثة كبار ، مرتب على الأبواب والموضوعات ، اشتمل على (1150) حديثاً مخرجا ومحققا مجموعة من أكثر كتب السنة والآثار ، مع بيان الحكم على الحديث ، وشرح غريب الكلمات ، ونقل شيء من تعليقات أهل العلم . انظر مقدمة الكتاب نفسه (1/22-24).

ثالثا :

المؤلفات التي اعتنت بالأحاديث القدسية كثيرة ، ومتنوعة ، منها القديم ومنها المعاصر ، ولكن ما ذكرناه أعلاه هو ما نراه

أقرب إلى تحقيق مقصدك ، وأيسر عليك ، كي لا تختلط عليك كثرة أسماء الكتب ، وإلا فثمة قائمة طويلة من كتب " الأحاديث
القدسية " ، تزيد على الثلاثين كتابا ، ما بين مخطوط ومطبوع ، وموسوعي أو انتقائي ، وقديم أو معاصر .
والله أعلم .